

## هداية الراغبين

في السبر والسلوك الى ملك الملوكة رب العالمين

في علم التصوف

تأليف الاستاذ قطب الكاملين وتاج العارفين

الشيخ عبد الحافظ بن علي أنزل الله عليه

سحاب الرحمة والرضوان وأسكنه

فسيح الجنان بجاه سيدنا محمد

صلى الله عليه وسلم

آمين



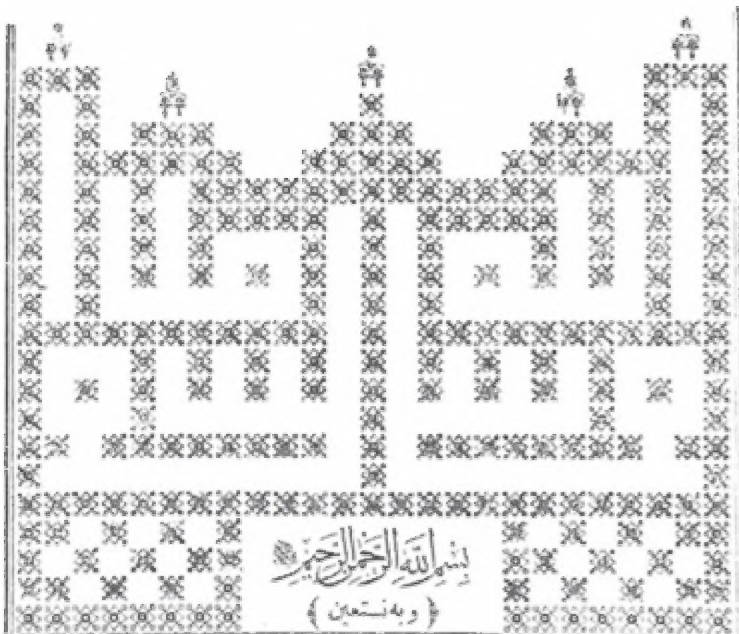
طبع على ذمة حضرة الشيخ محمد عبد الحافظ الامير

حقوق الطبع محفوظة للمصنف

طبع في المطبعه الكائنه في  
المنطقه الشماليه لحيه مصر

عيسى البنا في الحلبي وشركاه

بجوار سينما الحزين بمصر



الحمد لله الذي قرب خضرته من عباده من اصطفى واختار وسقاهاهم كؤوس محبته وأفرغ عليهم  
سجال مودته وخلاهم من الاغيار وجذبهم لساحة الجود والافعال بحبال قبض الفضل وجواب  
زائد التوال ومنحهم من الاكدار ووجه مهمهم اليه وقوى اعتمادهم عليه ويسر لهم الحد في السبر  
والسلوك اليه ومنحهم الامرار والصلاة والسلام على سيد الكاملين وباب الواصلين - حبيب رب  
الاملين السيد المختار سيدنا محمد عروس الحضرة وطراز الخلة وجمال المملكة بخر الانوار ومعدن  
الاسرار التي جاء بالحق ونطق بالصدق ودعا الى الله جبر الخلق ودل عليه دلالة العرفان والامرار  
للاخبار فيهمهم على السبر والسلوك الى ملك الملوك الواحد القهار وعلى آله واصحابه وأزواجه وآل  
بيته المقر بين المكرمين الاذ كياه الاطهار صلاة وسلاما دائما متلازمين الى يوم العرض والقرار  
آمين (وبعد) فيقول أمير الشهوات كثير الغفلات قليل العمل والعرفان كثير الذنوب والعصيان  
حزين القلب في سره ونجواه كبير القواد لقلته وقلته وتقواه المنقر الى عفوره العلي الراسي لاحسانه  
عبد الحافظ بن علي المالكي الشافعي الصاوي الدرديري الخلوقي علمه الله بالقلب والاحسان  
وأفاض عليه سبحانه الفضل والغفران انه غفور رحيم جواد كريم لما في الله تعالى على  
بشرح مجموع مولانا المحقق المدقق الأمير بحر العلوم وانسان عين الفهم ومنابع النحر ورجاء  
بحمد الله تعالى مشيد المباني واضح المعاني قليل الوجود عديم التظليل وسميته بالتوضيح عند نظمته  
في سلك التصنيف والتجوير ذيلته بخاتمة حسنا في التصوف المبني على الفقه وهو المقصد الاسنى

لكونه كالنخلة والفرة لما سبق من أبواب الكتاب وداعيا الى العمل بما فيه لدوى الألباب فان  
 نمر العلم العمل كما نقرر فان عرى عنه كان كالشجرة بلا ثمر ولما رقت مطالبها وحورت مقاصدها  
 وشارفت ختامها وجدت الله على انعامها رفعت لثامها فدخل بعض العارفين خيامها وسمع نغريد  
 ورق حمامها وشاهد برق رسومها وسنناء فروعها وسنى علومها وما اندرج تحتها من كيفية  
 سلوك طريق التجربة التي بنى أساسها على التوحيد والتفريد فتأني في حديثي رياضها  
 واستعذب الشرب من رحيق ماء حياضها ثم طلب مني أن أجعلها رسالة على حديثها منفردة عن  
 الكتاب تقريبا لما أخذ وتسهيلا على الطلاب فانها كثيرة النفع جدا خصوصا للمريدين السائرين  
 في طريق أهل الله المقربين فأجبت الى ذلك راجيا لشوَاب من الكريمة الوهاب فذلك قدمت  
 هذه الكلمات المتضمنة للثناء على الله تعالى والدلالة والسلام على سيد السادات اتباعا في ذلك للوارد  
 وجعا لاحسن القوائد وسميتها بهداية الراغبين في كيفية السير والسلوك الى ملك الملوك رب  
 العالمين وهاتنا أنشع في المقصود فأقول ومن الله أستمد المأمول هذه رسالة في التصوف المبنى  
 على الفقه لما فيه من تهذيب النفس من صفاتها المذمومة مع مراعاة أحكام الشريعة الظاهرة ولذا  
 قيل من تفقه ولم يتصوف فقد نفق ومن تصوف ولم يتفقه فقد تزندق ومن تفقه وتصوف فقد  
 تحقق وربنها على عشرة مطالب (الأول) في بيان حقيقة التصوف وموضوعه وغايته وبيان الشريعة  
 والفريضة والحقيقة والسير والسلوك وغير ذلك من مصطلحات القوم ليكون الناظر فيها على  
 بصيرة لان من لم يعرف اصطلاحات القوم لا يفهم كلامهم فقول ومن الله نستمد المأمول (امامنا  
 التصوف) علما فهو علم بأصول يعرف به صلاح القلب وسائر الخواص (وأما حده مثلا) فهو الأخذ  
 بالاحوط من المأمورات واجتناب المنهيات والاقتدار على الضروريات من المباحات ويقال هو الجهد  
 في السلوك الى ملك الملوك ويقال هو حفظ الخواص ومراعاة الانفس ويقال هو الوقوف مع  
 الآداب الشرعية ظاهرا وباطنا فيرى حكمها من الظاهر في الباطن ومن الباطن في الظاهر فيحصل  
 من الحكمين كمال لم يكن بعده كمال المعاني متقاربة (وغايته صلاح القلب) وسائر الخواص في الدنيا  
 والفرز بأعلى المراتب في العقبى وموضوعه الاخلاق الحميدة من حيث التخليق بها والتصوف  
 بمعنى العمل بالطريقة ويقال هي تتبع أفعال النبي ﷺ والعمل بها والشريعة هي الاحكام التي  
 وردت عن الشارع المعبر عنها بالدين والملة وأما الحقيقة فهي علوم ومعارف تحدد لقلوب  
 السالكين بعد صفائها من كدورات الطباع البشرية قاله الامام أبو البركات سيدي أحمد النوردي  
 في شرح الخريدة وقال في التحفة الطريقة معادلات والحقيقة مكاشفات المجاهدة توجب المشاهدة  
 الشريعة هي الاحكام الشرعية والطريقة تتبع الاخلاق الحميدة والحقيقة هي الشرب من الكؤوس  
 الاوحدية من لم يحكم الطريقة لم يشرب من كؤوس الحقيقة لا يشرب من الكؤوس الا من زاحم الروس

على نفسه فليكن من ضاع عمره • وليس له فيها نصيب ولا سهم استخ مائل نفعنا الله به  
وسقنا من صفى مشربه (وأما السير) الى الله تعالى فهو توجبه القلب الى الرب مع مخالفة النفس في شهواتها  
ولومها بطلبها لمرضاة الله وانتاراله على ماسواه (والسلوك) هو ترقى المقامات بالمجاهدات حتى تزول  
عنه أوصاف النقص ويصنف بصفات السكمال كما يأتي بيانه فالسير كالسير في السلوك (وأما الطلب  
الروحاني) فهو العلم بكلمات القلوب وآفاتها وأمراضها وأدوائها وكيفية حفظ صحتها واعتمادها  
(والمرشد السالك) وهو الشيخ العارف بذلك الطلب القادر على الارشاد والمراقبة هي استدامة علم  
العبد بالله على الرب عليه في جميع أحواله (والمشاهدة) هي رؤية الحق في كل ذرة من ذرات الوجود مع  
التنزيه عما لا يليق بعظمته تعالى (والشهود) رؤية الحق بالحق فله في السير والسلوك الى ملك الملوك  
وقال العارف بالله تعالى سيدى احمد الدردير في شرح الخضر بدة المراقبة ملا- فلة الحق تعالى عند كل  
شيء مثلاً اذا لاحقتك حال فسد النفس الوقوع في المعصية وجدته تعالى مطلعاً عليك فتراجع عنه  
حياته منته تعالى واذا لا- فلتك حال اكالك وجدته هو الذي ساق اليك ذلك الطعام من غير حول منك  
ولا قوة ثم وجدته يحرك يدك الى تناوله وجعل فيك القدرة على رفعه لقمك ثم حرك فك وأجرى  
فيه الريق ثم خلق فيك قوة اللذة فساقه الى المعدة ثم رتب على ذلك قوة في جسمك وربك  
تجعل منه اللحم نديباً وللعظم نديباً ولالعصب نصيباً وما فضل مما لا منفعة فيه أخرجه فتعلم بذلك انه  
لا فاعل سواه فاذا قوى هذا المعنى فيك سمي وحدة الأفعال وصرت مشاهدته في كل شيء فاذا  
قويت هذه المشاهدة حتى ثبت عماسوى الله سميت معاينة ووحدة الذات فاذا زاد التحسن  
شاهدت بعد ذلك انه خالق لعباده وماعمل وهذا معنى قولهم شاهدت الله قبل كل شيء وهذه امور  
ذوقية من وراء طور العقل لا يعرفها الا أهل الغيايات والنفوس القدسية رضى الله عنهم وعنابهم اه  
(وأما التجلى) فهو ما ينكشف لقلب السالك من أنوار القيوب فان كان مبدؤه الذات من غير اعتبار صفة  
من الصفات سمي بتجلى الذات وأكثر الاولياء ينشكرونه ويقولون انه لا يحصى الابواب صفة من  
الصفات فيكون هذا من تجلى الاسماء الذي هو قريب من تجلى الصفات وان كان مبدؤه فعلا من  
الصفات من حيث تعينها وامتيازها عن الذات سمي بتجلى الصفات وان كان مبدؤه فعلا من أفعاله تعالى  
سمي بتجلى الأفعال (فتجلى الاسماء) هو ما ينكشف لقلب السالك من أسماءه تعالى فاذا تجلى على السالك  
باسم من أسماءه ادخل ذلك السالك تحت أنوار ذلك الاسم بحيث يصير اذا نودي الحق تبارك وتعالى  
بذلك الاسم أجاب ذلك السالك (وتجلى الصفات) هو ما ينكشف لقلبه من صفاته تعالى فاذا تجلى على  
السالك بصفة من صفاته وذلك بعد فناء صفة السالك ظهر على السالك بعض آثار تلك الصفة بفضل الله  
تعالى مثلاً اذا تجلى الحق عليه بصفة السمع صار يسمع نطق الجادات وغيرها وفس عليها غير هامن الصفات  
(وتجلى الأفعال) هو ما ينكشف لقلب السالك من أفعاله تعالى فاذا تجلى الحق تعالى على السالك بفعل من

أفما انكشف للسالك جريان قدرة الله تعالى في الأشياء فيرى انه تعالى هو المحرك والمسكن شهودا  
 حاليا لا يعرفه الا أهله وهذا تجلئ منزلة الافراد فيخشى على السالك منه لأنه ينفي الفعل عن العبد بالكتابة  
 ولكن الله يثبت الذين آمنوا بالقول الثابت (واعلم) ان تجلئ الافعال سابق على تجلئ الصفات والأسماء  
 فان ثبت السالك وأقام الحدود الشرعية على نفسه مع شهود أن المحرك والمسكن هو الله تعالى ترقى من  
 هذا التجلئ الخطر الى تجلئ الاسماء والصفات وان لم يثبت ترندق ويرجع من الطريق وهبط الى أسفل  
 سافلين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قاله في السير والسلوك (وأما الشوق) فهو احتياج القلوب الى  
 لقاء المحبوب والمحبة ميل قلب السالك الى جمال الحضرة العلية (والحال) معنى يرد على القلب بلا تصنع  
 ولا اجتلاب ولا اكتساب وهو إما طرب أو حزن أو قبض أو بسط أو هيبة أو غير ذلك فان زال عن  
 القلب فهو المسمى حالاً وان دام وصار ملكة مسمى مقاماً فالأحوال مواهب والصفات مكاسب والاحوال  
 تأتي من عين الجود والصفات تحصل ببذل المجهود (علم اليقين) هو العلم الحاصل من الدليل العقلي (عين  
 اليقين) هو العلم الحاصل بالملاحظة (حق اليقين) هو العلم الحاصل من فناء صفات العبد في صفات الحق  
 وبقاء بالحق علماً وشهوداً وحالاً لا عاماً فقط لأن العبد كما تقرب الى الله تعالى بالعبودية واطهار  
 العجز والفناء عن جميع الصفات الناقصة ووجهه الله تعالى فشا منه صفات حيدة حقيقة عو شاء في منه  
 من الصفات القديمة الخلقية فإذا رهب عبده العاجز ما وهبه تصرف في الاكوان بأرادة سيده (الذليلج)  
 عبارة عن كل كلمة فيها أشعيرة نفوذ دعوى وهو من زلات السالكين (والسر) هو الاطينية الالهية وهو  
 باطن الروح (والملكوت) هو عالم الغيب المختص بالارواح (والغورس) لجرده الاحدية هي المرتبة المستهلكة  
 فيها جميع الاسماء والصفات وتسمى جمع الجمع (العماء) هو المرتبة المطلقة عن الاطلاق والتقييد المعنوية من  
 تعالى والتداني وهو البطلون الذاتى العماني الذي لا يتدنى بالحقيقة ولا بالخلفية فتمحل فيه الاسماء  
 والصفات كاحدية الا أن الاحدية قديمهم معناها والعماء لا يفهم معناها وليس فيه تجلئ الاله تعالى فليس  
 للمخلوق فيه نسب الا ان ترقى من حضيض التليبعه الى أوج الحقيقة وقطع المقامات كلها فوصل الى  
 المقام المسمى عند القوم بمقام العجز عن درك الادراك ان ادراك (وأما) التحقيقه فليس للعبد فيه نسب  
 وهذا التجلئ هو تجلئ الذات الذي تقدم انه ممنوع وهنا قال السديق رضى الله عنه العجز عن درك  
 الادراك ادراك فالسالك يملك المقامات ويتكشفه في كل مقام عن نور من أنوار الذات وذلك  
 بحسب استعداده فيعرف بذلك التمييز بهو خافه فإذا سالك على جميع المقامات وظن انه قد فهم المعرفة  
 وصل الى مقام التحقيق فيه ان الذات شيء من خاصته انه لا يعرف بقبول عند ذلك العجز عن درك  
 الادراك ادراك يعني انه فيما أدرك ان الذات لا تعرف وهذا أعلى المقامات فلا تظن ان صاحب هذا  
 المقام لم يدرك شيئاً لان من لم يصل الى هذا المقام فهو ناقص المعرفة ومن وصل اليه فهو كامل المعرفة  
 ومن وصل الى هذا المقام القطب الواسطى لانه سئل عن حقيقة الحق فقال حقيقة الحق لا يعلم الا



الحق وفي هذا المقام يقول السالك رب زدني فيك تخبر ايعني الحيرة المقبولة التي تكثر وتتنوع فيها  
التجليات الامانية والافغانية للاحيرة المدمومة الحاملة في أول السلوك (والعبودية) هي الوفاء بالعهود  
وحفظ العهود والرضا بالموجود والسير على المنقود (الطمس) ذهب رسوم السالك بالكلية في صفات  
الله تعالى فهو أعلى أنواع الفناء (والبقاء) وجود الاوصاف المحمود في السالك بسبب الرضا وهو نتيجة  
الفناء ففي ثم الفناء حصل البقاء (الطوية) السارية في جميع الموجودات عبارة عن الذات العلية الملاحظة  
لا بشرط شيء ولا بشرط لا شيء (الفوهانية) خطاب الحق للسالك بطريق المسكافة في عالم المثال الذي  
هو حالة متوسطة بين النوم واليقظة تعرض للسالك وهو جالس غالباً ويجتمع فيها بالاشباح التي هي  
صور بين كشافه الاجسام والظواهر الارواح ويرى فيها ما يسره ويقوى همته على السلوك ويزيد  
شوقه وتتمل نار المحبة في قلبه وتقطع عنه جميع الشهوات الانسانية والاهواء الشيطانية (والحقد) هو  
اختفاء العداوة في القلب لمحل القسرة على الانتقام (والاحسد) معنى زوال نعمة الغير (الكبر) صفته النفس  
تتأمن برؤية النفس وما يظهر من التعاضد في الظاهر فهو أثر تلك الصفقة (والعجب) تكبر يحصل في الباطن  
به تحبيل علم أو على (والغرور) اعتقاد الشيء على خلاف ما هو عليه هو نوع من الجهل (وأصناف) المغترين  
كثيرة فالعباد منهم مغترون وكذلك الدوفية وكذلك أهل الدنيا وأهل العبد (والرياء) هو أن يطلب  
الانسان رؤية الناس أعماله (وهو نوعان) ظاهر وخفي (فالظاهر) منه هو أن يحمله هذا الطلب على  
العبادة أو على تحسينها (والخفي) منه هو الذي لا يحمله على ذلك ولكن يحب اطلاع الناس على عبادته  
(والاخلاص) أن لا يطلب رؤية أحد أعماله (والجاه) حب انفسار الدنيا (والحول) نده وهو انهما ذكر  
السالك بالكلية (الحجاب) هو انطباع الدور الكونية في القلب المانعة من قبول تجلي الحق ففي كان  
في قلب السالك غير الله فهو محجوب عن تجلي الحق وقد تكثر الاغيار فتسير حجاباً فافها نيا وقد  
تقل فتكون حجاباً نورانياً فلذلك اختار المحققون للسالك ترك الاسباب والخلوة لا تنال السور  
الكونية في قلبه فتمنعه عن تجلي الحق والادليل على أن المانع هو الدورانك ترى العابد الذي ليس  
سالكاً طريق المحققين بعد اثني عشر سنة لم يحصل في قلبه شيء مما يصل للسالكين لان العابد الذي  
ليس سالكاً عليه مملوء من الاشياء ولا يسعى في اذائها عن قلبه ولا يريد ما اراده السالك بل يطلب  
ما وعده به في الجنة فهذا ان قيل الله عبادنا أعطاء ما وعده به في الجنة والسالك يعطيه التجلي في الدنيا وله  
في الآخرة أعلى المقامات (والجمع) شهود الاشياء بالله والتبري عن الحول والقوة الابانة تعالى (جمع الجمع)  
الاستهلال بالكلية والفناء عساوي الله تعالى وهو المرئية الاحادية (الفرق الأول) هو أن يحتاج  
السالك بالخلق عن الحق فلا يرى الا الخلق وهو حال الميت من السالكين والعوام (الفرق الثاني) شهود  
فيام الخلق بالحق ورؤية الوحدة في الكثرة والكثرة في الوحدة من غير حجاب باحد اهما عن الاخرى  
(والتجريد) ازالة السوي والكون عن القلب (والجرس) اجبال الخطاب الا لا شيء الوارد على القلب بضرب

من القمر (الطلع) هي أول ما يبدو من نجابات الاسماء على باطن السالك فتحسن أخلاقه بها لانه نور  
باطنه (الظاهرة) حفظ الله العرب من المخالفات (ظاهر الظاهر) من حفظه الله من المعاصي (ظاهر الباطن) من  
حفظه الله من الوسواس (ظاهر السر) من لا يذهل عن الله تعالى طرفه عين (ظاهر السر والعلانية) من قام  
بتوفيقه حقوق الحق والخلق جميعا سمته برعاية الجانبين (الهمة) توجه القلب بجميع قواه (تقوى العوام)  
ترك كل ما فيه اثم (وتقوى الخواص) تنزه القلب عما يشغل عن الحق (كيمياء السعادة) النخلى عن  
الاصناف الذميمة والتحلى بالاصناف الحيدة (كيمياء العوام) استبدال المناع الاخرى الباقى بالاحطام  
الذي ينوي الغاي (كيمياء الخواص) تخلص القلب من الكون باستنار المكنون (والطبيعة) هي القوة  
السارية في الاجسام مهابيل الجسم الى كماله الطبيعي (والنفس الشهوانية) هي البخار اللطيف الحامل  
للحياة والحس والحركة الارادية وهي التي تسميها الحكماء بالروح الحيواني وهي جوهر مشرق على  
البدن فان اشرف على ظاهر البدن وباطنه حصلت اليقظة وان اشرف على باطن البدن دون ظاهره حصل  
النوم وان انقطع اثرها بالكلية حصل الموت (وأما النفس الناطقة) فهي جوهر مجرد عن المادة في ذاته  
مقارن لها في أفعاله وهذه النفس هي التي تسمى بالامارة والهوامة والمهمة والمنطقة والراضية والمرضية  
والسكاينة فكل ما انفت بصفة سميت لاجل اقصاها باسم من هذه الاسماء فان صادفت النفس  
الشهوانية انتفست ووافقتها وصارت تحت حكمها سميت اماراة وان سكنت تحت الامر التكميني  
وأدعت لا باع الحق لكن بقي فيها ميل للشهوات سميت لومة وان زال هذا الميل وتويت على معارضة  
النفس الشهوانية وزاد ميلها الى عالم القدس وملت الاطمان سميت مهمة وان سكن اضطرابها ولم يبق  
لنفس الشهوانية حكم أصلا ونسبت الشهوات الى السكاينة سميت مطمئنة فان ترفت عن هذا سقطت  
المقامات من عينها وقبت عن جميع مرادها سميت راضية فان زاد هذا الحال عليها صارت مرضية عند  
الحق والخلق فان أمرت بالرجوع الى العباد لا رشادهم وسكناهم سميت كالة وسند كرامة اوصاف كل  
نفس وأحد الاوصاف لانها وما يحصل للمالك حال اذ افعه بواحدة منهن وما يخص كل نفس من الاذكار  
في المطالب الآتية (واعلم) ان المراد من سلوك طريق التدويف ترقى النفس شيئا فشيئا الى المقام الاكمل  
بالعلاج والادوية التي روضها سيده الكمالين وروح المرشدين الى الله عليه وسلم وهي الصيام والقيام  
وقلة الكلام والشفقة على الانام والذكر والفكر وأكل الحلال وترك الحرام وغير ذلك مما يأتي  
من شبر خروجه عن دائرة الشرع ولا مفر اذ ذلة ان كل من تدوى بغيره والشرع لا يشفي مرضه بل  
يزداد مثلا اذا كانت النفس امارة بالسوء فدواؤها الذي ترقى به الى المقام الثاني لاله الا الله مع المداومة عليها  
ايلاؤها او يسكون بالجهر والشدّة لتبييه الاعضاء الغافلة فان ترفت للمقام الثاني فدواؤها الذي ترقى به  
للمقام الثالث تقليد الطعام والمنام والذكر بلفظ الله الله مع الاكثر وهكذا الى أن تدل للصورة الآتية  
التي كانت قبلة للاسكة وهذا أعلى المقامات لان مرتبة الله بيقية التي لا يخالها العبد الا بعد دخوله في مقام

الاحسان وهو ان تعبد الله كأنك تراه ورتبة الصديقية في نفسها مراتب متفاوتة بعضها أعلى من بعض وأغلاها رتبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ولا بد ان مقام الصديقية الامقام النبوة فصاحب مقام الصديقية لو خطها الترقى في مقام النبوة الا ان النبوة قد خدمت بديننا ﷺ والصديقية لم تختم فقام الصديقية مقام الولاية الكبرى والخلافة العظمى وهذا المقام ترادف فيه التنويعات ونعظم التجليات وتم المشاهدات والكشفات لسكمال النفس وحسن صفاتها لا يمكن الوصول اليه الا بعد الفناء وهو زوال صفات النفس المذمومة والكساية حتى لا تدبر ملتفة الى شيء منها بل تزهدا كما زهد اكل الجنة (وصفاتها المذمومة) هي الحسد والحقد وحب الجاه والنسب والمخادعة والرياسة والشهوات والكبر والرياء والعجب والنفاق والغرور والكذب والغبية والغميمة والفخر والتزين للاخلق ورفض أحد منهم لغیر أمر شرعي ونحو ذلك فاذا زالت عنه هذه الاوصاف الفبيحة انصف بان دادها من الصفات الحسنة كالشفقة والرافقة على الخلق حتى يحب لغيره ما يحب لنفسه والاخلاص وحسن الخلق والسخاء والمسكنة وهي خضوع النفس لمقام الألوهية وخفض الجناح لرب البرية حتى لا يشم صاحبها بالرياسة رائحة وصاحبها هو العبد الحقيقي الصديق فن لم يصف بهام نخل نفسه عن منازعة الحق تعالى في أخص أوصافه لان الرياسة انما تكون للفاعل المختار الفنى على الاطلاق وهي لا تنارق الانسان الا بعد المجاهدة الكبرى ففرغوا لا ينقطع عن أحد الا ان خدمته بالعبودية المحضة ولذا قالوا آخر ما يخرج من قلب الصديق حب الرياسة ولا يسهل الوصول اليها عادة لا بد اومة ذكر لاله الا الله ليللا ونهار مع تعلق القلب بالله وحده والجوع والسر والاعتزال عن الناس والسمت الاعن ذكر الله تعالى مع بقية الاركان الا في بيئاتها فافهم يا اخي هذه المطالب وشديدها عليها ولا تعتقد اني من المتحققين بها الواسعين اليها بل اني عبيد ضعيف مغترب بأذيال الرجال الذين ظفروا بها ونبذوا اليها واقف على الباب منتظر لرفع الحجاب قالوا

أروم وقد طال المدي نك نظرة \* وكمن دماء دون مرماي طلت

الهم انفسرجهم اليك مطايا الآمال فلا تحرم مسألة الوصال واجلنا على رواحلي التوفيق واسلك بنا نفع طريقي يا جواد يا كريم يا رؤوف يا رحيم وانما قصدت بهذا كثرة تسميم الكتاب والتبرك بما سمحت به ذوو البسائر والالاب رجاء أن أتفع به أنا ومن هو قاصر مقصرا على والله الموفق للسواب

في المطالب الثاني في البحث على الطريق وفي بيان مقامات السالكين وصفات النفوس حتى يعلم السالك في أي مقام هو وفي بيان كيفية الترقى من المقام الاول الى المقام الاعلى وفي غير ذلك كما استراد ان شاء الله تعالى (اعلم ان طلب السكمال من أشرف الخصال والسكمال هو التخلي عن الاوصاف الذميمة والتخلي بالاوصاف الحسنة (والاوصاف الذميمة) كالجهل والغضب والبخل والفخر وكثرة المزاج والذمك والتقاطع والتهاجر وتبع العورات والاميا والحرص وسوء الخلق والحسد ونحو ذلك



(والاوصاف الجديدة) كالعلم والخلم وصفاء الباطن والكرم والتذلل والرفق والحياء والتواضع والصبر  
والشكر والزهد والتوكل والشوق والمحبة والرضا والاخلاص والصدق والحب في الله والشفقة  
والشفكر والمحاسبة والثاني في الامور والبكاء والحزن وحب الخول والعزلة وسلامة الصدر والنصح  
وقلة الكلام والخشوع وانكسار القلب وحسن الخلق والمراد من سلوك طريق التصوف الانصاف  
بالكمال والاخلاص من قبيح الاخصال وهذا شئ مطلوب شرعا وطريق القوم عزيزة لا يهتدى فيها  
الاختار ومدارها على تقوى الله تعالى التي امرنا بها في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وقرّب  
عليها سعادة الدنيا والآخرة وحصول المعارف والاستمرار الاطمية والتكثير بالرزق من شجر مشقة وحكم  
سبحانه وتعالى بان من تمسك بها أكثر من غيره كان عند الله أكثر أن أكرمكم عند الله أتقاكم ولما  
رأى أهل الله أن الفحش بالتقوى لا يسر للنفس الا بشروط وآداب شرطوا على من أراد التحسك بها  
فلك الأصول والآداب الآتي بيانها وسلوك طريق الحق من أخلاق الانبياء والمرسلين وخلاصة عباد  
الله الصالحين الذين قال في حقهم رب العالمين ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والساوكة أمر يمكن  
متيسر على من يسر الله عليه وهم السالك الطاهرة والاستعدادات الكاملة والتطابع السليمة الذين  
لا رغبة لهم في لذات الدنيا ولا نعيم الآخرة قلوبهم متوجهة الى نحو ملكهم لا يسكنون الا ذكره  
ولا يقتنون الا بتلاوة اسمه مراعون الفلال بالتهار ويخون الى غروب الشمس كما يحسن الطير الى الاوكار  
فاذا جن الليل واختلط الظلام وخلا كل حبيب بحبيبه فصاروا المحبوب بهم أقدامهم وفرشوا وجوههم  
وتاجروا بكلامه وتلقوا به انعامه بين صارخ وبالك وبين متأوه وشاك وبين قائم وقاعد وبين راكع  
وساجد باعو الذات الحواس الظاهرة بمائلهم بالباطن الباطنة وهو أغنى سلوك طريق الحق متعسر  
على من خطا الى سجين وأسفل سافلين فانحطت في ملك الحيوانا راحل بحسب بدنه في قفص العادات  
واصلت في شبكة الخالفات ولم يسه شيء من التور الذي ألقا الله على العباد حين خلق الخلق في ظلمة  
يعني ظلمة الطبيعة فيقو على ضلالتهم فلهذا اذا أرادوا هذه النور في طمانزل معلومة عند أهلها  
يقطعون السالك واحدة بعد واحدة الى أن يسئل الى آخرتها فيقطع السالك ولا تنقطع التجليات لانها  
لا آخر لها ولا بد الموت فخل هذا السالك في قنوع هذه المنازل كحال المسافر في قطع مراد الطريق  
المحصوسة فكما يحتاج المسافر في سفره الى الدليل العارف بالمرق والزاد والراحلة والرفقة والسلاح  
لارهاب العدو فكذلك هذا السالك لا بد له من مرشد عارف بهذا الطريق قدسلكه وعرفه وعرف  
خبره وشمره ولا بد له من زاد وهو التقوى ولا بد له من راحلة وهي الهمة ولا بد له من رفقة وهم اخوانه  
الطالبون بطلبه ولا بد له من سلاح وهو الامانة ليرهب بها عدويه وهي النفس والشیطان وكما أن  
المسافر يمر على مدن وبلاد ويقوم فيها ثم يرحل عنها متوجها الى مطلبه كذلك السالك يمر في سيرة  
على المقامات المشهورة بين أهل الله وهي سبعة (الاول) مقام طلعات الاغيار وتسمى النفس فيه بالامارة

(الثاني) مقام الانوار وتسمى النفس في علوامة (الثالث) مقام الاسرار وتسمى النفس فيه ملهمة (الرابع) مقام السكّال وتسمى النفس فيه ملهنة (الخامس) مقام الوصال وتسمى النفس فيه راضية (السادس) مقام تجليات الافعال وتسمى النفس فيه مرضية (السابع) مقام تجليات الاسماء والصفات وتسمى النفس فيه بالسكّالة وكما كان الانسان في مقام من هذه المقامات كان محجوب بابه عما بعده فمن كان في المقام الاول فهو محجوب بالاغيار عن مشاهدة الانوار ومن كان في الثاني فهو محجوب بالانوار عن الاسرار ومن كان في الثالث فهو محجوب بالاسرار عن السكّال ومن كان في الرابع فهو محجوب بالسكّال عن الوصال ومن كان في الخامس فهو محجوب بالوصال عن تجليات الافعال ومن كان في السادس فهو محجوب بتجليات الافعال عن تجليات الاسماء والصفات ومن كان في السابع فهو محجوب بتجليات الاسماء والصفات عن تجلي الذات وتجلي الذات ممنوع لانه يطلّي ثلثة كالنظر الى الشمس فان الناظر اليها لا يبصر شيئا والذات لو ان احدث لا يتجلى من حيث ذاته على الموجودات الامن وراء حجاب من حجب الاسماء خفيته اذ على المقامات تجلي الاسماء والصفات (واعلم) ان بين العبد وبين سبعين حجابا من ظلمة ونور كما ورد وهي ترجع الى العبد لان الله تعالى لا يحب شيئا فالعجوب في الحقيقة العبد والمراد بالحجب عند التحقيق بعد المناوبة فلا تعتقد ان الحجب امر ورسيه ولا ان البعد بعد مسافة كما فهمه القاصرون فان ذلك مستحيل على الله تعالى وسواك الطريق جعلت لمرئى في هذه الحجب السبعين وهي ترجع الى سبع مقامات المذكورة وهي مقام الظلمات ومقام الانوار الخ فالنفس في كل مقام محجوبة بمشرب حجب (الحجب الاول) منها ككشف من الثاني والثالث ككشف من الثالث وهكذا الى العاشر وكذلك حجب كل نفسا ككشف من حجب النفس التي بعده وهذا كلما وصل السالك الى مقام من السبعة وعظمته رتب الى الله تعالى اذ اعرفت هذا عرفت أن بعد ما يكون العبد من ربه اذا كان في المقام الاول لان النفس فيه امار بالاسوء وهي محجوبة بالحجب الظلمانية وما عداها من النفوس محجوبة بالحجب النورية فالسالك اذا كان في المقام الاول ولقن الاسم الاول من السالك وداوم على الاوتار مع الاكثار آتاء الليل وآتاء النهار جهر ارسا اقبامو قوموا وادعائهم تعالى في باطنه يركه هذا الاسم مصباحا لمسكوتها فبيري عين اليه القبايح التي هو منسلخ عليها كما هالها مستسكرا انما فيها متحسرا على ما فاتته من الاوقات بعد أن كان في غفلة لا يعرف القبيح من الحسن اذ باللسان فبشمر عن ساعد الجدة وادعى حبه على الخلق من مهاد فيه من القبايح الظاهرة والباطنة وكما مازاد في الذكر وداوم عليه زادت كرامته للافعال القبيحة وزاد سعيه في التخلص منها وهذا امر محقق لا ينكره الامن لم يجربه كما قيل في السلوك وهذه اول كرامة يكرم الله بها هذا السالك يستعين بها على قطع الطريق وله في كل مقام كرامة بل كرامات كثيرة لا يثبت وانصباح المذكر هو اول الحجة الرحمانية وكما مدام السالك على الذكروم المجاهدة قوى الجذب حتى يصل الى أعلى درجات السكّال فيقوى على حل الأمانة وعلى

[illegible]



ولأنه لا يتصور له أن يفسد الشيء كمن معينه عليه ولا يفسد ما يقابل العلم والشر ليس المقام  
 ليعرف بأمرها وحسن من يرتبها وليكن ذلك في هذا المقام لا الله وأما كثرتها في المقام  
 والقسم والاستيعاب سهران أن أمير المؤمنين هذا الاسم لا يصلح إلا لأكثر الأجيال والأقوال  
 وأما ما قيل في معنى هذا الاسم لا الله تعالى فمن دخل معنى الله من معنى يقال عليه  
 السلام السلام هذا إنما يحكم بها وكبر ما وجدوا في أمير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قبل لا الله الله  
 فهو لا يترك له ولا يثبتها على ليس يظهر من جهة حتى تخلص الله وذلك ما وجدته والسلام  
 من الله في تركه والله لا يتركه على ما في الآية وقال الله عز وجل لا تأخذه لطمه من أحد ولا شيء  
 من شيء فسمي في معنى الله تعالى وأمر به كراهة تعالى الكمال هذا كراهة الله تعالى وأمر به في  
 المقام السلام لا يرد في ذلك ما قيل في باب الخلق من الأعداد حتى هو ذلك وهو لا الله تعالى وحده  
 السلام من معنى الشريعة العدل بالعدل لا يرد في ذلك أبو الحسن الثاني لا يزال المريد بذلك كراهة الله  
 حتى يخلص من ذلك إلى الله بمعنى لا يزال المريد بقول الله لا الله من غير أن يخلص بعد ذلك وهو  
 نور عبد الله حتى لا يكتشف عن قلبه الخصب الظاهرية لا يخلص من الدروب الناصية فوالله عيني  
 لا صيرة أن لا يحرك ولا يمكن ولا معنى ولا مانع ولا صار ولا مانع لا لا تشبهه في وحال لا شهوة ولا اعتقاد  
 والشهود التي لا يعرفها إلا من دقة ومن عظمته لا تروى تلك لا تتركه عظمته لا ولا يخلص من ذلك  
 أي لا يخلص ولا يخلص ولا يخلص ولا يخلص ولا يخلص ولا يخلص ولا يخلص ولا يخلص ولا يخلص ولا يخلص  
 في القلب والاشارة في الوجه ويرى ذلك من الحسن الشرعية لا يوجد لك ذلك أوصاف النفس  
 الامارة على هذا لا كراهة على أول السعادات وهو لو حيد لا فعل وأما كل الخيرات لأن جميع  
 القبايل مشرقة من الظلم المعلوم من الخلال فكيف كل من مفرط من الخيرات ولا يخلص من  
 معرفة عقائد التوحيد لا يمكن السبر إلى الله تعالى لا يصغر قلبه ولا يخلص من معرفته لا يحتاج  
 له من الفقه كغير هذا الظهور والباطن والوجود والعدم والخلق والفساد وخير ذلك محقق به الخداسة  
 ولا تشفي غير ذلك من العلوم لا يخلص من ذلك النفس ولا يخلص من ذلك كثير لا يحتاج إلى  
 خلاص نفسك من حجب الظلمة وفضل مرادها لا يزال عنها من المنع طعن كراهة في  
 الانبعاث من فهمه في العلوم لأن مرادها وأن في هذا المقام لا يخلص من ذلك المنع والانبعاث  
 والعصب والخص من تقدم الشرع وأما ذلك مما هو في نفسك فالواجب الأهم الخالق من عظمته  
 التجليات التي معتاقها من عظمته وبذلك كراهة كثير القوي وقيل في المقام والسلام  
 من ذلك الشيطان وتفرغ القلب من شهوة وشمس العبدان وهو روحه لا يخلص لأن هذا المقام الأول  
 الذي تسمى النفس فيه لا يخلص من الشهوة والشرع وأما في أسفل ما قبل من الخلال من أهم من غير  
 وإنما أمر المنهج لا كراهة الظهور في التيقظ الأعضاء من العفوية التي فيها فعلك بذلك وبالوقوف









[illegible]

[illegible]







[illegible]



ذلك لانها في هذا المقام الاله للاطلاق وتطلع العذار وعدم البلاء وانقصود على انها في أن تخلص  
 وذلك بالوصول الى المقام الرابع الذي يسمى فيه النفس مملئة وهو عائد للعذار وقررة العين يعني  
 وضع السالك قدمه فيه مخلص بعون الله من جميع الآفات الشخصية لانه رقى الى أول درجات السكالك  
 وهبت عليه صفات القرب والوداد والتفعل من النور اني انه كمن فانهض بالمطالب السكالك واترك  
 رغبات النفس ولا يغتر بملاحك من التوحيد ولا يحول له سبيل جوعتك والذلائك عن مطلوبك  
 بل كن مستعينا به على تخرق ما في من الحب النورانية والمطلب الخصرة الالهية ولا تلتفت في طريقك  
 الى ملاحك من البوارق الملوثة لانها محبة مملئة من القرب الى الذات العلية فتدوم على الاشياء  
 التي وصلت اليها فتعبد الانكشاف تخلص من الخطر ويريد الانكشاف ففعل ما كنت تفعله  
 أولا من الخوج ونحوه وتعلق بأذيال شريكك ان كان كلاما وسقائي أوصاف السكالك بان تحب كل  
 ما خطر لك حسنا كان أو قبيحا يكمل اذا اعتادك به اوى اتجدا منك الى عالم القدس وتضعف بجانب  
 الشربة وتبذل على ذلك في هذا المقام انك اعرف من شريكك فتحرم الدوسه ووقع هذا الطين  
 على اعقابك ووصاف السكالك الآتية فانك تعلم انها أوصاف السكالك من غير ما ذهبت انه كلامي فادخل تحت  
 كتمها وازم بان خلاصك على يدك وتحمل ما لقاها من الذي وكن بين يديه كالميت في هذا القاسم واباك  
 أن تشارك عليه حاله من أحواله والاسرار لك عليها الركا فترضه على رتبته عليه ومحبته لك منه  
 ما يقتضي الاسكار عليه كان تراه فهو حاضره على النفس في الاقبلة ويضربه وينألم على ما يدرك  
 الشيء فوقع هذا الاسكار ان أحوال السكالك لا تقاس على خبره ولا علم حقيقة السكالك الالهية واذا  
 لم يقسم لك صحة السكالك فخرج نفسك من السكالك بالسرعة ولا تزمه الا بالارادة الواردة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم وأكثرت من الاله عليه ومن الاستغفار وأكثرت من صحبه الا بالارادة هذا كما اذا وفعت في الخمار  
 وغلب شر لك النفس على خبرها فان لم تقع في الخمار والغلب خبرها على شرها فبسط وانسرح  
 وانظرب وانزع العذار اعرض عن الاكدار ولا تفكر في حقدك لانا ولا تلتفت الى من يعبر بخلع  
 العذار المحبوس بالاشبار وان غلب عليك وفلك لان مطلوبك بقدره ما هو هناك يمكن لا تفرح وسكا  
 لان مطلبك تعالى وتطلبه مسدلي ومضادان فأعرض عن نولي عن ذكرنا ولم يرد الاله في الدنيا  
 وما حس من كان مطلبك مواظبا لاله والحاصل ان هذا المقام جامع للخير والشر فكل من غلبه لا يقسم  
 على شرها من ان القامات العلية وان غلب شرها زالت الى سبعين الطبيعة وأسفل سائرهم ومحب  
 على السالك حبه انعاما وتحفيرا وعيادة شالية الخير على القرائت ترى بانك معصرا  
 بالحقيقة اليمانية وتظهر كمعصرا بالسريرة الاسلامية وذلك بأن يكون بانك محققا بأن رضى  
 الوجود جار على وفق ارادة الله تعالى مقدور غير مدركة وتظهر كمتلبسا بالمطالقات مجتنب جامع السكالك



وأكثر الصفات سواء كانت في الخلوة أو بين الناس وأما غلبة الشر على الخير فعلامته أن يقوى شهو  
الحقيقة لا يمانع على السالك مع بقاء شيء من شره ولا يكون ظاهره معصوماً بالشرية فتترك الطاعات  
ولا عجب أن يرتكب بعض العاصي ذلك لأنه لا يرى عليه شيء ود الحقيقة يرى أن أفعالها جارية على  
وفي أراد الله تعالى أن يعذب بالقور الحقيقية عن أسرار الشرية فطرده عن الحضرة ويوقف عند البروق  
التي وانفتحت طمعه خسرده بسوء نيته وغاب ثمره خبره وصار زنده بقلا يقف عند دين من الأدبان ولا يميز  
بين الإنسان والحيوان انظر السير (را عظم) أن هذا الله تعالى وتحليته لا تصل للعبد إلا من باب الطاعة  
وإن سقط وطرد فلا يصل إلا من باب المعصية فقف على أبواب الشرية وحقه الذليل وأسأل مولاه  
جميع ما تحتاج إليه فإنه لا يخيبك وإياك أن تفتخر بما لا ح لك في هذا المقام من أسباب الطرد واللعن فتدفع  
الهموم فيضلك عن سبيل استقامته على مطالبك في هذا المقام بتلاوة الاسم الثالث وهو هو الله أن  
شأنه تعالى على الطوبى السارية في جميع الموجودات وليكن أولاً بيانه السادة يهدونها وذلك في جميع  
الأوقات في القيام والعود والانتجاع آتاء الليل وآتاء النهار انطعن بركته من خطر هذا المقام وبه  
ينقطع ما بقي من الصفات التي انما الأول والثاني لأنها انما تعلم من الصفات البهيماء لأن الشيع يطلب  
الطمع وهي ترتب غلظت في غلظت عن - وفيها رزقها طاعت إلى الله وسوقها في هذا المقام بالعشق  
والغيام والشوق إلى الوصال والاجتماع مع الأجاء وبعد كثره المحبوب والتمتع بها وبه العشق فإن  
هذه الأشياء تقوى السالك على السير خصوصاً إذا رأى نفسه يرجع إلى ورائه فإنه ينقطع قلبه ويزيد  
مكافؤه فيدبروي عن عيون البلى حكاية فيها الإشارة إلى هذا المقام قال ركبت ناقتي وتوجهت إلى نحو  
إيلي وحققها حتى حتى قطعت مسافة كثيرة فغاب على اليوم فتمت فلما استيقظت رأيت النافذة قد  
رجعت إلى المكان الذي ارتحلت منه لأنه ذلك المكان الذي فيه ولدها فركبتها وتوجهت مرة  
أخرى وسقتها من قري من الأولى ففعلت مثل ما فعلت أولاً وتمت في المكان الذي تم فيه فلما  
استيقظت رأيتها في المكان الذي ارتحلت منه أولاً فلم أزل أركبها وهي تلتفت إلى أنها ولدها حتى  
عجزت عنها زلات وقالت حيلتي فأفقت نفسي من على ظهرها فاستكرت رجلي فزحفت زحفاً إلى  
أن وصلت إلى إيلي فأتى نفسه من على ظهرها إلى أشجار العجز والذلة والانسكار والعبودية لأن هذه  
الاشياء تعين على الوصول إلى جميع المطالب وأعزهم العارف في ذلك وأت في هذا المقام وحلى لطيف  
وقد أدركت عليك من العيان وأوقات عليك انشأ السكالك وهب عليك نسيم الوصال وزال عن  
قلبك من الحجب أعظمها وأكثفها وزال عن نفسك من الخطوط أ أكثرها وأجدها لأن هذا المقام  
له روح الروح وإن كانت محجوبة عن شعور جمال الحنى وطاعطوط قطعها عن الوصول إلى حضرة  
الآن من جناتها موزني وحفظها لقبول لأن حفظها مطلب ورؤية الحنى والمشاهدة والوصل وذلك من  
غلة العنى والتشوق والغيام التقضية لطلب الشيء قبل أن ينعهد بشأن العاشقين فأت في هذا المقام







[illegible]







[illegible]



[illegible]

وهذا شيء عجيب لا يسير الا صاحب هذا المقام ولما كان السالك في هذا المقام لا يتميز من العوام  
لنفس ظاهره واشباهة فمعدن الامرار وقصوره لا يخبر ليس لبق شهواته من الاعيان من حيث هي  
أشياء وهو في عالم الاطفي الخيال لا علم له رسوم القضي وبسبب هذه النفس بالترسية لان الحق تعالى  
لم يرض عنها ولم يبرح عن الله يعني انها خلقت بالاحتياج اليمن العوالم من حجبها داخل القيوم ورجعت  
من عالم الغيب الى عالم الشهادة تباذرت الله تعالى لتقيد الخلق بما نعم الله به عليها ومن صفات السالك وهو  
في هذا المقام ان يكون بشارته فلا تخاف وعنده أصلا ووضع كل شيء في موضعه فينتقل الكثير اذا جازف  
محمدا حتى يظن الخيال انه أسرف ويخجل القابل ان الله يدرك محله حتى يظن الخيال انه أغتر من كل  
عبد ولا يزداد منه ذم فالحال لا يمكن محال لا عطاء نفسه لا تصلا اذا كان من دمه محال لا عطاء فلا يمتعه حقه  
لا في دمه وهذا حال السالكين في باب القلوب ومن أوصافه انه في جميع شؤونه في الحالة الوحدانية وهي  
ما بين الافران والفرق بين هذه الحالة لا يقدر عليها الا من كان في هذا المقام (واعلم) انك في أول هذا  
المقام تخرج لك مشارا الى خلاف الكبري وفي آخره تخلف عليك خلعا وهي خلعة كنت سببها في  
السمع وهو صغر القوي بصريه وبه الذي يوشى بهادريه التي يوشى بها في رسم مع وفي بصريه يوشى  
وفي شئ وبه من جهة قرب النوافل وهو أن يكون التأثير بعد استعانة الحق بهم هذا فانه دقيق  
وايك وسوء الفهم فلهذا انك اخفى كما هو مقتضى هذا الفصل الذي من عالمه اكتب الا كما من الدورية  
وله صومر غلظه وما كتب سيدي محي الدين فانه يفرق بالشرع أصلا ولكن سوء فهم القاري شوش  
على الناس في السر بعد أن ذكر ما تقدم ونحفظ هذا المقام ان السالك اذا وصل الى مقام الله وهو  
المقام المذكور فلي هذا المحقق ما فيه الله يستشعر به التي هي محل الانفعال والشفاعة وذلك بسبب  
قربه ان الله تعالى يوافق التي هي الراسد وعلمه بالنفس الجهاد الا كبر وقد حزن عند ذلك تعالى  
انه به حكر من صفات متافعة تلك الصفات مؤثر في ان واعها الى ان قال فذاك ان ذلك طريق  
الصلوات ونفقه داخل في معاني رنا ان يعل في شئ أو يحل فيه شئ والسبب ان هذه الامور لا تدركها  
الغفول يعني حاول العقل ادراكها فرفع في الزيادة لانها أمور لا تدرك الا بشيئها لان الغفلة ليس في  
الخارج له من غير حيز فاس عليه ويطلبه وكذلك اليقظة وكذا ذلك قرب النوافل وقرب الشرائع  
واما اذا كرت في هذا الكتاب لان الخطاب في هذا الباب من كان في هذا المقام ومن كان في هذا المقام  
بهم كل ما ذكرناه بل يدور في ان شاء الله تعالى (وذكر) ان آخر مقامات السالك وصوله الى صورته الآدمية  
التي كانت قبله لانه انما هي حقيقتها الحقيقية المعقدة وهي سرقة الاعظم والطبيعة الانسية وهذا ما غاب  
القرب من حصره القرب فلا يوصل السالك اليها تحقيقا بالعبودية المحضة والعجز والذل فعرف نفسه بهذا  
الوصف فعرف به واصناف الربوبية لانه اذا عرف نفسه بالذل والضعف ففهم به العز والبقاء وذلك  
بسبب مخالفة مبدأه بوجوبه لآثار الربوبية وانقلش ما في كل في كل وهو معنى قوله تعالى ما وسعني

أرض ولا سماء وسعني قلب عبدك المؤمن وبنى عرشه على العلم الإلهي السر المودوع في حقائق  
الاشياء المشار اليه شوقه تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ثم قال وبنى عرشه على سبعين عرشا  
من تعالى عن التسبيح والتحليل وجعل من التسبيح التسبيح الله وهذا أعظم مطلب السالكين وأعظم منزل  
السالكين وأتم ما في الموجودات من المخلوقات من غير ما في المخلوقات بالاستقامة على الطور بقوا الخلق  
بأذن الرب ربنا وهو الاسم السادس وهو القيوم فتسبى حركات الارض والسماء فلا يزال في حركاتها  
السر بقاءه والحقبة لا ينقطع عنهم عن الدعاء الآخر الى أن يدخل الى انقضاء السابع طائفة من خلقه  
بالصور والآدمية الحقيقية انما يدعى الله أعلم (الضرب السابع) في النفس السابعة هي السابعة بين سبعها  
وعالمها وحملها وما لها ودارها وحقائقها سبعها بالحق تعالى وعالمها أكبر مني وسبعها نور حدي كثير وحملها  
الأخفى الذي يستلزمه الى الثاني كسبة الروح الى الخلد وحملها البقاء ودارها سبع ما كرم من داراته  
الجوهرية وبساتينها سبع ما كرم من الدار جاف الخدعة من التسبيح كرمها الاسم السبعين تسبى به  
السكندر القهار وهو الاسم السابع وهذا المقام أعظم المقامات لأنه من كل شيء مسلكه في الباطن وبمثابه  
المسكدة والجاهل وليس له صاحب هذا المقام مطلب سوى ربنا وان مولاه من كل حركاتها وأقسامه عبادات  
ان أراد الناس ذكر رب الله كيف لا وهو ولي الخلق كانوا يسمونه في المقام الرابع لأن الرابع من المقامات  
العوام والخاص مقام الاله والخواص والسادس مقام خواص الخواص (واعلم) أن هذا الاسم المقام  
من أسماء المقام وهو من الأسماء التي لا يقر بها إلا من الأسماء التي لا يقر بها إلا من الأسماء التي لا يقر بها إلا من  
من القرح والسرور والجليل والكمال في غير ذلك فهو من مدد القلوب عن حقائق أدكارهم وبنوهم تسبى  
لربهم وساحب هذا المقام لا يشترط من العبادات وذلك لما يجمع بين أو بالان أو بالقلب أو بالادب أو  
بالرجل وهو كثير الاستعداد والتمسك سرور مدد في وجه الخلق للحق وحسنه في ادبارهم  
عن الحق يحسب طلب الحق أكثر من ولده له وهو كثير الاوجاع عليه القوى قليل الحركة ليس في قلبه  
صكره فيخلق دائما مع الله بأمره للمعروف من غير عن المنكر ويظهر الكراهة في الكراهة  
ويظهر الحق لمن هو أهل الحق لا يتأخر في الحكمة لانه رضى في عين النفس وتفضيلى بين الرضا لانه  
يضع كل شيء في محله بنى وجهه منه الى كون من الاكوان أو جده الله تعالى بنى وجهه لانه مراده  
في مراده الخي فإذ أراد شيئا أو طبع من الله لا يتغيره فله في السر (فيها الأول) تقدم أن النفس الامارة  
محمل السر والموازنة محمل القلب والمهمة محمل الزوج والمطابقة محمل السر والراضية محمل السر  
والراضية محمل الخلق والسكينة محمل الأخفى وإيضاح ذلك أن الجوهر المبرد عن المادة يسمى بالنفس  
الناطقة كما تقدم في المطلب الأول وله أسماء أخرى فيقال له القلب ويقال له الماطية الانسانية ويقال له حقيقة  
الانسان وهو المترك العالم الخاطب بالامر الشرعي وهذا الجوهر له ناهض ومركب وهو النفس  
السموية المتقدمة ذكرها في المطلب الأول وله باطن وهو الروح ولها باطن باطن وهو السر والسر له باطن





على الالباء كرم وسبق قولهم ففقدوا قوتهم أو قيلوا ففقدوا قوتهم من القوت على الحكم  
 الشك في كونه كالمعوم واللباء هو المخرج والركاب واللباء هو المخرج والركاب واللباء هو المخرج  
 بتقدير لا على الحكم من غير أن يخرج من حكمه ففقدوا قوتهم من القوت على الحكم من القوت على الحكم  
 على وجهه سرانجامه لا يخرج من حكمه ففقدوا قوتهم من القوت على الحكم من القوت على الحكم  
 عن رضا نفسه المدخول في ذمها ربه الذي لم يترك له الحكم إلا في القوت على الحكم من القوت على الحكم  
 ولا اعتراض (الخامس) اربع شئ عطف على ما قبله من قوله وهو ما على يد شئ كذا  
 إلى أن ينهي القوم إلى أن لا يخرج من حكمه ففقدوا قوتهم من القوت على الحكم من القوت على الحكم  
 عنده من عبادته وأمره ففقدوا قوتهم من القوت على الحكم من القوت على الحكم من القوت على الحكم  
 لما سئل على وجهه ففقدوا قوتهم من القوت على الحكم من القوت على الحكم من القوت على الحكم  
 في شرح الخبرية وسبقنا في بيان من شأنه ففقدوا قوتهم من القوت على الحكم من القوت على الحكم  
 (الخبرية) بأن لا يأكل من الثمر من الجنة إلا ما أعطاه الله من الثمر من الجنة إلا ما أعطاه الله  
 ذلك في ابتداء أمره لا يكثر اليوم ففقدوا قوتهم من القوت على الحكم من القوت على الحكم  
 اعتباراً بأن لا يخرج من حكمه ففقدوا قوتهم من القوت على الحكم من القوت على الحكم  
 المعوم في ابتداء أمره حتى يرضى النفس على ذلك وفي الحكم من القوت على الحكم من القوت على الحكم  
 صلبه أو كقول في الجوع فكسر النفس وأنه عطف على كسر قلبهم إذ روي في الخبر أن الأسماء  
 ستة خليل النعم والنعم والكلام والاعتزال عن الأنام والذكر الأنام فهو حاله فقال بعض  
 منها بعينك على البعير الآخر وهذه الستة إذا فعلها بالملك بعد في القوت على الحكم من القوت على الحكم  
 من هذه الاشياء لا تتركها إلا في القوت على الحكم من القوت على الحكم من القوت على الحكم  
 الناعم فالفوق في هذا الطريق أن لا يأكل حتى يجوع وإذا أكل لم يسمع نعلي هذا الذي في أن يترك  
 غلبت العبد والمعلم من كان في حق المعلم ففقدوا قوتهم من القوت على الحكم من القوت على الحكم  
 وسبق في القوت على الحكم من القوت على الحكم من القوت على الحكم من القوت على الحكم  
 ففسر الخلة لا كروا عن الخلة وسطى على ما يسمى في القوت على الحكم من القوت على الحكم  
 عليه من القوت على الحكم من القوت على الحكم من القوت على الحكم من القوت على الحكم  
 ورعدوا على الخلة من القوت على الحكم من القوت على الحكم من القوت على الحكم من القوت على الحكم  
 وردوا عنها ليس بذلك السر في القوت على الحكم من القوت على الحكم من القوت على الحكم  
 نفسه لأن غير انتراج في القوت على الحكم من القوت على الحكم من القوت على الحكم  
 يجب على من سلك لا كل وهو خمسة والعشرة والعشرة والعشرة والعشرة والعشرة  
 بقا في القوت على الحكم من القوت على الحكم من القوت على الحكم من القوت على الحكم

لأن المفسر من أكبر القواطع أنه أراد منه (الخالص) أن هذه الطريق بيننا على الموت بالارادة  
لغيره ونوا قبل أن نموتوا قال سيدي عمر بن الفارض

وعدى صكات فيل لومة مني \* أنعمها عدت أو أعص كانت مطيعتي  
فعلتها ما الموت أيسر بعضه \* وأنعبتها كبا تكون مرهنتي  
فعددت ومهما جاشت تحملت \* مني وإن خفت عنها فاذت

(واعلم) أن العمل بغيره أنا كقول فلاكل الحرام لا يشأ عنه إلا أعمال خبيثة محرمة والحلال الصريف  
لا يشأ عنه إلا أعمال السالمة والمشا به يشأ عنه أعمال مخافة لا تخلو عن الرأى والمعجب والحواطر  
لرؤيته (السامع) العزلة عن الناس في الدنيا من شيعته المراد أنه أخصاص بعينه على الطاعة والهدى لا  
لضرورة أبع أو غير أو غير أو غير ذلك في مخالطة الناس فكسب القلب طاعة وفرض أنها تخلو عن محرم  
والجلب لا تخلو عن المحرم ذلك في ألعاب كالغيبية والخفية والبعين

فأقال الناس ليدن يفيد شيئاً \* سوى الخادمان من قيل وقال  
فأقبل من لقاد الناس إلا \* لاحتهم أو استراح حال

(تأمل) السمت ظهر أو عتاهي لأن الله تعالى لأن الكلام موجب الطريق والمطلوب الجمعية  
وهذا على ما يرشحاه الناس ضرورة فعمل إن من شأنهم ترك فضول الكلام والطعام والنام ويجب على  
المريد بخله القلب من كل ما يشغل عن الرب من الأكل والروضة ولولاهما والحواطر والعمل  
فإن ركن شيء من ذلك وما أعبه على ذلك كثرة الجاهدة وهي مخالطة النفس في هواها مع الخوف من  
الجاهدة التي أنظرط الدائر أن لا يكون خوف فعلن عذاب الله ولا كان يحسوه ولا يعمل إلا إذا خاف  
العقاب على فعله فلا ومهاية قال تعالى وأسلمين خائف قدام ربهم ونهى النفس عن الطوى فإن الجاهدة هي  
الطوى أي مخالطة النفس في الدرب وجنة الخلود في العقب فافترقوا تعالى خائف قدام ربهم ولا يغفل عذاب  
ربه (الشمس السمر) منهم هو الله كره لا يتم ذلك لاخير من القابل لأن الله كره في ذلك الوقت فأثيراً أكثر  
على الجاهدة التي تشم من نكتة إلى الجاهدة في شمع الشمس (الشعر) الذكر والذكر فبذكر  
في بدع شمع الشمس في الذكر وفي الخكم يزد شمعاً وعباً وبذكر كره تعالى فربما وفعوداً  
والشمع أنا على الحرام ولا يتحلى الله كره الذي كنهه الله سبحانه لا بد منه والله كره أعظم أركان الطريق  
لأن تقدم ومنها خالص القلب لله تعالى وهو أعظمها في ذلك لأن كثرة توجب استبداد  
الله كره على القلب - أي لا يكون فيه سواه في جميع الأركان مثلاً أنه لا يهرب من القلب نور استبداده  
به الله تعالى خبير ليس كل خطية تركها أو أعظم لا كره وقع أخف عاصيه في أي كثير من القرآن  
(وهو نوح الأول) الله كره بالهوان وهو أن أصحاب الدواب فيحب عليهم ولا الله كره بالهوان مع  
كسب الخلود بالقلب حتى يبرأ الخلود في عتاهي كره ولا يترك الله كره لوجود الدواب فيه فرب ذكرك

مع نفعه يرفع الله كرم مع الحضور ويربذ كرم مع حضوره يرفع الله كرم مع الغيبة مما سوى الله كرم  
 وإذا غالب مما سوى الله كرم استغرق في عين غير الواحدة فيسرق القلب فيقترب من الرب تعالى فينبأ  
 عنه الله كرم من غير قصد ولا تدبير لا متراحمه بروحه وجسمه وأنواع الله كرم اللباني كثيرة منها التسبيح  
 والتكبير والثناء والقرآن وغيرها ذلك وأمرها بآية ثلاث هي لا اله الا الله مفردة عن شمس رسول الله فيها  
 عدا الحتم فإذا أراد الحتم ختم بها على كل اسكك فلا غنى لأن يضم معها رسول الله والافضل عند الله  
 الاشتغال بملأه القرآن استغنى به عن غفاس عليه السلام الله نية من أمره أنه من لم يكن يخطئه اشتغال  
 بها عنه من غير دواعي كمال القسري صاحب نظره يكون الأمر على حاله قول ابن فارس

يا أحب من حبيب جندي • رسالة أدبها بناتك

فسمعت مالم تسمي ونظرت ما • لم تنظري وعرفت مالم تعرفي

(الزوج الثاني) الذي ذكره غلب وهو شأن رباب الهيات ومنه انكسري في مدح الخصال (والزوج الثاني)  
 بعضهم بعد الاسرار كثيرة من ذلك ومنهم بعضا على وجهه كرم والجنس في التوجه بمطابقة  
 النفس في شهواتها وغفاسه الذي على بدشع كرم (في قوله) يعني بذلك أن يكون من الدواعي  
 والنصر على الله تعالى في قطع القول عنه وهي كثير منها حب السبل والولاء والتشديد في الجاهل والكبر  
 والحق والبر بالوجه حب ونحو ذلك ومنها العبد لأجل تولب أولئك التي يكون من أولياء الله تعالى  
 وأولياءناهم • وإذا غلب على كرمه وأمثال الأمر ثم إن جعل لهم فتح في نفسه وإن جعله من كرمه  
 إذ ليس له اسبق ولا هو ولا ما خلق الله تعالى على العبد من سلطان بأن يخص عنه من الرغبات  
 النفسية وليس على الله تعالى أن يهبط معارف القدسية والذي عباد الله معبود عباد من عبد الله  
 الذين إذا لم يزلوا يرددوا هذه الآية كرمه • في محقق السكسري في الحاشية تنوحت إلى ما عطف  
 عليك من العيوب سحر من تنوحت أن ما حجب عنك من العيوب (والعبد على) انما يطلب  
 بعبادته يا ولا أخوتي ولا أولاد ولا قريب ولا زوجه ولا مال ولا كرم ولا كرم ولا كرم ولا كرم

أحبك لاني بل لا تلهي • ومالي في ذي • هو لك ملازم

(والعبد الخامس) في آداب الطرائف وهي كثيرة جدا ولكن يقتصر منها على المهمات وهي الآداب  
 بعضها تعال بحسب الشريعة بعضها باعادي بحسب الآداب من معنى الطرائف وبعضها في العامة وبعضها  
 بالخاصة بعض في نفسه وكذا ذلك كرم آداب الله كرم غير ذلك والآداب التي يطلب من الزهد في  
 حق التسبيح والتكبير وغيرها من غير مشغول ولا مشغول لا غير من الآداب التي يطلب من الزهد في  
 أنه من أمره يؤول إلى ما هم عليه قد يجد على أمره من عدم الاستعداد لعدم من السبلين فلا يزور وأما من  
 أهل العصر ولا ما خلا لهم إلا ما لا يعجز عن شمس أمره ولا يسهل من سواه حتى يتم سببه من أمره  
 شجته فنادم تحسب في السبل لا يور غير ولا ليجي الزهوية من أن يرى كرمه وأمثالها











[illegible]



الله نافع أحسن حالاً وأقرب إلى الله تعالى من هؤلاء المدعين لأنهم طول عمرهم في أعمال شاقة اشغ  
 الخلق وهؤلاء المدعون طول عمرهم ساعدون في ضرر الخلق خير الناس من أقبل على حرفة واعتزل  
 هؤلاء المدعين الذين لا يجوزون بين الحلال والحرام فإن الزمان قد قريب وتبين في دليز القامة والامر  
 يرجع القهقري وصارت الدنيا ككفات طيس خربت وانطقت البيهائم فيها قتال من يعمل شيئا في هذا  
 الزمان كمثل حفيه فتوح المكتب قبيل الغروب ومعه ينتظر الأطفال لغير لهم وكل الأطفال الذين هموا من  
 العصر فرحم الله امرأ عرف قدره ودخل في أغمار الناس وأراح الخلق منه ومن تلامذته من بعده فإن  
 الحيلة لا بالادوية وأنهم في عتفه إلى يوم القامة فمن عرف صفات الأولياء علم بقيناته لم ينم راحة  
 الولاية فلا عين حصه طمأنينه فيستريح من الله تعالى الكاذبة لأنه يجد نفسه عاريا عن صفات الأولياء  
 فاحذر أن تعمل شيئا لله عوى فإن لكل مدع محتفى الله نيلوا الآخرة وقد كثر في هذا الزمان الخبيث  
 النادر لله لوك من المستعين لقلته من نافتهم لأن الأولياء علموا أن هؤلاء المدعين ليس لهم معهم اسم  
 في الولاية ولو علموا أن لهم في مدافعها انتوهم ومزقوهم لكنهم يعلمون أنهم ليسوا بهم فتركوهم  
 يخبطون في ظلام وبالجملة ما صارت ولا الزمان بالقهر والغلبة كذلك فقر الزمان صارت فقراء النظام  
 والطمأنينة وكثرة الانبعاث العمى الذين معهم لا حل للفتنة وذلك كله مناسبة الزمان بعضه بعض فكل من  
 جمع له جماعة في زاوية فوجعل لها طامنا ما يشته من الناس صار شيئا عند العامة لأنه ليس الشيخ عندهم  
 الأمن كان حوله جماعة له ما طموح لم يكن كذلك فليس بشيخ عندهم ولو كان من أكابر الأولياء لمسا خطا  
 القاصرون هذا الخط من العوام ليسوا على الخلق العمى وادعوا الولاية الكبرى فقالوا لهم لكم ما نأكلون  
 أكلهم أنهم ليسوا ما يشاء عند العوام الأهم ولا يقدرون أن يسلطوا فحاولوا لاجل ولا عسلا ولا غير ذلك  
 الأهم فصاروا المشيخة بل من الشجاعة ولم يرى لا يصح أن يسمى شيئا إلا الفلاحون وأهل الصنائع لأنهم  
 هم الذين يطعمون الشيخ فهو معدود عند الله من جليل عيالهم ومن علامة كون الشيخ صاحب عوى نفس  
 كثرة تلامذته لا تعلموا أمرهم بما يخالف عوى أنفسهم لما نفعهم الأقليل فصار كل شيخ له جماعة  
 معدون يلقون معه البلاد ويرى ما غلب الشيخ سنف عن آخر وجو الطوائف فيجبون البعير يقولون  
 له أهل البلاد كلهم في انتظاركم يا سيدي الشيخ فيقومون عليه ويدخلون رأسا لخراب فيخرج وصدق  
 هذا القائل لكن الذين ينتظرونه أنهم لا يكون معه في الولائم والضيافات فقط أما الفلاح الذي  
 وزن آخر سبع مائة وهاهنا رعه كله ولم يعرفه بلدا يدخل إليها كيف يفرح بمعايش كل واحد  
 بطاحن وبينة كل ما عند أولاد مع كفران نعمتهم ويقولون لن يضفيهم حدثك البركة ما كل الشيخ  
 عندك وقد علاهم الكبر واتخذوا لله عوى وليس هذا شأن أهل الله قال بعضهم كيف نطلب أن  
 نكون من المؤمنين وأن نطلب لأوصاف المتكبرين من الصلاة على السجادة الرقيقة والمشى في أشرف  
 البقع من المساجد بالناس ومدة يمدحنا المسجدة فقلت عند الصلاة أين السجادة فلو كنت من أهل

[illegible]

[illegible]

[illegible]







الافارقة وقد بلغ القوم أهل العلم والشراف أهل الجلالة والجلالة وهذا الامر لا يعلمه الا الله وأما الحكم في  
دور ان الحكم في الامور الدنيا فليس هو الا في الامور الدنيوية من ايمان ونفاق وشقاق وبلادة والبرائة  
طوائف اقسامهم وما اطلعوا على انهم اسياسة شديدة تركوا الاعمال السالفة ان تركوها طاعتوا قلوبهم  
وهم يسمون بغير اسمهم اسبغوا على قلوبهم وعلى اهل العلم والشراف من الله تعالى حقه فتسكن فانهم  
هو ربه الحق وهو لا يبدل عما على ايمانهم الا ان يكون عادا يتعلمون خبره من الناس عليهم الخشب  
الطعام والطريق من حيث لا يريدونها فيكونون شريرين انحرابا يكون الجرام من آل وبه كان  
من سرقاته وبنائه او غير ذلك ولا يخافون من الله ولا يعظفهم وعصمهم فهم يشقون الى الشيطان  
بالحب بهم حتى يفسدوا واما من اذن الله تعالى من اذبح الله ورجل من يفسد كل ما خلق الله  
على احوال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى افعاله ان اهل عمل بهوا الاراد وفي نفس الشيطان ومن المعلوم  
ان على الله تعالى ان يغير ما اراد الاخر اوله ترك شيئا من الخرافات والادوات وكذلك السلف السابق  
فكل ما كان لا يوافق الشريعة زائدة وكثير وحاصل ان عمل بهوا الاراد يستقيم على الطريقة  
فهم يتركون من هذه المقامات الخطر الى المقامات العظيمة فكذلك لهم عن مير الشريعة فيروا بها  
لا ساحل لهم في طريقهم في ظاهر الشر يفتنون لم يكن متابع المشر وعلا كنفه عنه عن سرها ويقع  
في الزندقة واما ما ياله تعالى قال الله تعالى في ان كنتم تحبون الله فابعثوا بعثكم الله فيمنه  
الآية كفي المنصيري انهم الى اوف على باب الشر يفتنون الى الله الاخر اقل من ذلك بالشر يبعث  
بما الى اسرارهم من اسرار الله الى اسرار الشيطان في ابراهيم فلاحه الشيطان على اسلانه اسباب  
اساع الشر وعرفوا ان الله يبعث النبي في الشيوخ هذه القادر نفس المتعسر وهو في الباطن يقول يا ايها القادر  
الى ان الله وفداً تحت له حتى يكون من الخلال والخرافات فسمع ما تحت عقله كذبت انك شيطان  
في الله تعالى ان الله لا يامر بالفساد ولا ينهاه عن الخير (ما عظم) الشريعة وما سار من تحتها ما سار الله عليها  
سارنا نحن على الله عليه وسلم (الحق السامع) في ان حسب اختلاف الطرائق وفي بيان أعلى الشريعة  
من ما عارف وكشفها وفي بيان سبب اشتغال حاضن الكاين لربنا بالالف دون الباقي وفي بيان  
أهمه التي هو حاضن ذلك على ما بينه الامام السيد الميامن في رسالته التي انسى بالكاس  
قريب ان احداً من الطرائق يتألف من اختلاف الأدوار واختلاف الاذواق يتألف عن بيان الانشواق  
والله تعالى من انواع الاستعداد لقبول القبض والامساك وانواع الاستعداد للتنوع التجليات الواردة  
من الله تعالى السامع فكل علة سببها في ذلك من السعد والاهم في التجليات والادوار التي  
تدور على العبد في كل نفس من انفسه ولذلك قال بعض العارفين من صدق مع الله في النفس الأول وصل  
في النفس الثاني وهذه العظم فقول بعض الاكابر الطرائق بعد ما خاس الحقائق وقول من قال للعارف  
مع كل نفس من اجزاءه داخل في سبب حاله وله في والرد مع كل نفس لكن لا يدركه الا الله فبقي لبقاء بأدب









[illegible]









رَبِّكَ فِي غُرَّةِ الْحَرِّ فَبِكَاتِبُكَ • وَلَوْ سَمِعْنَا الْخَطَرَ عَوَالِدَ نَسْرَةٍ

[illegible][illegible]

ويعبد ويحبه في وظائف الأوقات ويقتصر من الدنيا على قدر الضرورات ويترك فضول  
المباحات من الأموال والأفعال وأرضى الله إلى عيسى عليه السلام إذا كنت وحيدك فاحفظ  
ثباتك وإذا كنت مع الناس فاحفظ سلامك وإذا كنت على الأمة فاحفظ طاعتك وإذا كنت على  
الشرع فاحفظ عيذك فهم توارث السلامة والصحة يكون شاكر لله تعالى على نعمه إذا كرا  
منه تعالى لمساواة فله صابر على المسكدة والصبر كافي لاحتياث لثة صبر على نفسه وهوى على الطلبة  
وسبر عن المعصية فمن صبر على المعصية حتى يردّها نحن عزّ أنّا كتب الله للأمتنا نحرمة ما بين  
الدرجة والدرجة كما بين السماء والأرض ومن سبر على الطاعة كتب الله لنا لدرجة ما بين الدرجة  
أو الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى تنهى العرش ومن سبر عن المعصية كتب الله له سبعاً لدرجة  
ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى تنهى العرش من بين وبين على السبر كثرة الحلم  
قدما على السبر على بن سبرنا الحق بن رضى الله عنه أن جاريته قامت فوضته فوقع الأجر من يدها على  
وجهه فتسجد فرفع يدها فقام فقال أن الله عز وجل يقول والسكاك من الغبط قال كطأ غطي  
فقات والعاقين عن الناس فقال عبد الله ذلك فقات والله تعالى الحق بن فقال الربى أنت حر ولو سمعته  
(أوبى) السلام لله تعالى والرد الملقوم قدور ديا عبدى أن رضىت بما قسمت لك أَرْضت بذلك  
وقلبت وكنت غنى مريضاً ولم أرض بما قسمت سلط عليك الدنيا ركن فيها كركس  
الحرى في لربى وأنت بذلك فقلت وكنت غنى وشمو لا يكون إلا ما قسمت لك أو كركس

المطلب العاشر في الحديث على الذكر وفي بيان فضله وما ورد فيه وفي بيان أمور يحذر منها المذكر  
(اعلم) أن كثرة ذكر الله تعالى يوجب نمو بالصبرية حال الله تعالى والذكر من الله كثرة والذكرات  
التي في الكثرة عند الله تعالى تحصل من ثلاثة فنذكر الله ثلاثاً يقال ذكر الله كثرة أي في الآية  
وصلاة السابح فيها ثلاثاً تسمية وتلاوة في تحميدة وتلاوة في التسمية فمن فعلها كتب من  
المسحوقين كثير الملائكة كثير الخ وأما الكثرة عند الصوفية فقد تقدمت في القامات وسأني أيضاً  
وفي طلب عليه السلام الذكر ويحث عليه فقال لا يجلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه ولم يبدوا على نبيهم محمد  
صلى الله عليه وسلم إلا كان عليهم نوبة يوم القيامة نوبة مثناة فوصية لهم راسمه لهي النفس وقال عليه السلام  
ليس ينحصر أهل الجنة على ما علمت عليهم ليدكر الله فيها وقال عليه السلام ذكر الله شفاء للقلب  
وقال الشعراني عن وارده المائي كل نفس تخرج من الدنيا عطشاً لا تنقش الماء كبرين وقال مات السنان  
رحمته الله في آخر عمره ذكر في الله تعالى فبأله وكيف ذلك فقال إذا ذكرته تذكرني قال تعالى  
فلما ذكر في أحدكم من الله تعالى من كره الله كرهوا الله كبرين فقد ورد ما عدا في أحد  
منهم من عداي الله كبرين فهو ذابته من بعض أهل الله المشغولين به كره وأفضل الله كره لاله الأمانة  
لقوله عليه السلام أفضل ما كنت أنا والنبيون من قبلي لاله الأمانة وقال صلى الله عليه وسلم لكل شيء مصفلة

[illegible]

برجل الى الميزان يوم القيامة وروى تسعة وتسعين سجلا كل سجل منها يد البصر فيها خطاياه وذنوبه  
 فتوضع في كفة الميزان ثم تخرج بطاقة مذكورة بالاعمال فيها شهادة أن لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فتوضع في الكفة الاخرى فتخرج بخطاياه وذنوبه وقال صلى الله عليه وسلم لعمري اني طالب  
 يا عم فل لا اله الا الله كاملة حاج لك بها عند الله وقال صلى الله عليه وسلم اني آمن من ربّي فاخبرني أنه من  
 مات يشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له دخل الجنة فقال له أبو ذر رضي الله عنه وانزني وان سرق  
 يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم وان زني وان سرق وقال صلى الله عليه وسلم من دخل القبر بلا اله الا  
 الله حيا مات من النار وقال صلى الله عليه وسلم أسعد الناس بشفاغي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا  
 مخلطاً من قلبه وقال صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم أن لا اله الا الله دخل الجنة وروى أن لا اله الا الله  
 مفتاح الجنة وروى أنها من الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من لقن لا اله الا الله عند الموت دخل الجنة وعنه  
 صلى الله عليه وسلم أنه قال لقنوا موتاكم لا اله الا الله فانها تمهم الذنوب هدموا القلوب رسول الله فانها  
 في حياته قال هي أهدم وأهدم وروى أن من قال لا اله الا الله دخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم  
 لن يدخل الجنة كاسمك الا من يأتي ويشهد عن الله شروداً ليعبر عن حله قبل ان يارسول الله من الذي يأتي  
 قول من لم يقل لا اله الا الله فاكثروا من قول لا اله الا الله من قبل أن يحول بينكم وبينها فانها كاملة التوحيد  
 وهي كاملة الاخلاص وهي كاملة التقوى وهي الكلمة الطيبة وهي دعوة الحق وهي العروة الوثقى وهي  
 فمن الجنة وروى أن العبد اذا قال لا اله الا الله أتت على صحبته فلا تمر على خطيئة الا محبتها حتى تجرد  
 حنة مثلها فجلس الى جانبها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله ثلاث مرات في كل  
 يوم كانت له كفارة لكل ذنب أصابه في ذلك اليوم وروى بهنزال العرش ثلاثة لقول المؤمن لا اله الا الله  
 والكلمة الكافرا اذا قالها وللغريب اذا مات في أرض غربة وفضل هذه الكلمة كثير لا يمكن  
 استقصاؤه ولهذا اختار الأئمة ملازمة لها في كل حال حتى أن منهم من لا يقترع عليها ولا تنهار أو منهم من  
 يذكرها بين اليوم والليلة سبعين أو مائة وأهل السبب والمستغنون بالخدمة اثني عشرة ألف مرة وروى  
 أن من قالها سبعين أو مائة كانت فداءه من النار كل ذلك مذكور في شرح النسوية لمصنفها الامام  
 الشوسري رضي الله عنه قال وقد ذكر الشيخ أبو محمد عبد الله بن أسعد اليافعي اليمني الشافعي في كتابه الارشاد  
 والنظر زني فضل ذكر الله وتلاوة كتابه العزيز عن الشيخ أبي زيد الدميري أنه قال سمعت في بعض  
 الآثار أن من قال لا اله الا الله سبعين أو مائة كانت فداءه من النار فعملت على ذلك رجاء بركة أو بعد  
 أعيالاً لا أخرتها لنفسى وعلت منها الاثني وكان اذ ذاك بيت معنشاب كان يقال عنه انه يكاشف  
 في بعض الاوقات بالجنة والنار وكان في قلبي منه بعض شيء فاتفق انه امتد عليا بعض الاخوان الى منزله  
 فبينما نحن نتناول الطعام والشاب معنا ادّخا صبيحة مشكورة واجتمع في نفسه وهو يقول يا عم هذه أمي  
 في النار وهو يصيح بصياح عظيم لا يشك من سمعه انه عن أمر فلان رأيت ماله فلت في نفس اليوم أجوب

صدقه فاطمى الله السبعين الفاولم يطالع على ذلك أحد الآله تعالى أفتات في نفسى الأثر حتى والذين يرووه  
لنصادقون الماهم ان السبعين النافذة هذه المرأة ثم هذا المذهب قال فاتم هذا الخاطر في نفسى حتى قل  
لى يا عم هاشمى أخرجت الحمد لله قال فحصل لى فهدى كان إيمانى فى صدق الأثر وصلاحى من شئى  
فى هذا الشاب وعامى بصدقه اه وعونى ففى السجادة رضى الله عنهم من قال لاله الآله  
خالصا من قلبه ومدحها بالعظيم غفر الله له أربعة آلاف ذنب من الكبائر قبل فان لم تكن له هذه الذنوب  
قال غفر من ذنوب أبويه وأهل بيته وذكروا بعضهم أن الأربعة ذكرها عند دخول المنزل يتقى الفقر  
ورى أنه اذا دخل أهل الجنة الجنة سمعوا أشجارها وأثمارها وجميع ما فيها يقول لاله الآله فيقول  
بعضهم لبعض كلمة كنا نفعل عنها فى الدنيا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه  
لا اله الا الله دخل الجنة ورفقنا الله بحسن الختام وأدخلنا الجنة دار السلام بساكن وحسبنا الله وكفى  
على عباده الذين اصطفى وسلام على عباده وأول آخر الظاهر بالانذار دعواهم فيها حسب ما نلت الماهم وتحسينهم  
فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وأسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن ينفع به كل من  
قرأه أو كتب به أو حدثه أو سقى فى شئ من ماله من عباده كريمة تقرب بهم إلى الله والى الله تعالى سيدنا محمد  
الصادق فى الأقوال والأفعال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب يدعى الجلال رفيع الجلال وعلى آله  
الأمجاد الكرام وأصحابه بدير الظلام وعلى سائر العلماء العاملين والآلئة المجاهدين على ما يجمعهم  
باحسان الى يوم الدين وعلى أشيائنا هداة التالبيين واحوا الثاقى الله تعالى وسائر المسلمين آمين  
والحمد لله رب العالمين

وقدمت جمع هذا الشرح المبارك بعون الله تعالى وحسن توفيقه يوم الاربعاء المبارك  
فبيل العصر فى الجانب الغربى ببر الحيرة وذلك فى اربع وعشرين من شهر

شوال المبارك من شهر سنة ١٢٦٥ خمس وستين ومائتين

وأنت من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة

والسلام والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم

وبقيته أحكم آمين آمين آمين اه

تم كلام المؤلف بحمد الله

وعونه وحسن توفيقه



يقول راجي شفران المساوي رئيس لجنة التصحيح بطبعة

دار احياء الكتب النورية محمد الزهري القمراوي

الجدلة المقرب من يشاء الى حضرته والبعده من يشاء بمقتضى حكمته والصلاة والسلام على سراج الامة  
ونبراس الخاصة والعامة الذي من اقتدى به سلك الطريقين الاقوم ومن اتى عنه فقد حاد وأظلم سيدنا  
ومولانا محمداً كرم رسول وعلى آله وأصحابه السادة القادة الاعداد (أما بعد) فقد تم بحمد الله تعالى طبع  
الكتاب المسمى ( بهداية الراغبين في السير والسلوك الى ملك الملوك رب العالمين ) وهو كتاب  
حوى من التوفيق بدنه المطبوعة ومثاله المشودة عمداً فيه مؤلفه الى طريق القوم فافوضها الى  
صفات النفوس فاملاحها لسان غريب وتعبير سلس دقيق وهو كتاب نبى عن تغفل صاحبها  
في هذه الميادين وشربه من شراب العارفين لان من لم يذوق مذاقهم لم يدرك مداركهم كيف وهو خضرة  
العلامة قطب الكاملين وناج العارفين الاستاذ الشيخ عبد الحافظ بن علي شارح مجمع الامير الكتاب  
الشهير في مذهب الامام مالك جزاء الله عن الامة خير الجزاء وأطلق الامة بحسن التناء ووفقه لكتبه  
بجميل الاعناء وأفاض عليه سبحانه الرحمة والرضوان وكان تمام طبعه وحسن تجميعه وضعه

( بطبعة دار احياء الكتب العربية ) بمصر التي حازت من الدولة والانفاق

ما يشوق الخضر بمعرفة لجنة التصحيح بها وذلك في شهر القعدة

الحرام سنة ١٣٤٣ هجرية على صاحبها أفضل

السلام وأزكى التحية

آمين



## ﴿ فهرست كتاب هداية الراغبين ﴾

صحيفة

- ٣ المطلب الأول في بيان حقيقة التصوف وموضوعه وغايته وما يتبع ذلك
- ٨ المطلب الثاني في البحث عن الطريق في بيان مقامات السالكين وصفات النفوس وما يتبع ذلك
- ١٢ المطلب الثالث في بيان سيرة النفوس في مقاماتها وما يتبع ذلك
- ٣٦ المطلب الرابع في بيان أصول الطريق المعبر عنها بالأركان وهي عشرة
- ٣٨ المطلب الخامس في آداب الطريق
- ٤٤ المطلب السادس في بيان صفات المرشد وفي بيان صفات المرء بقابل للسلوك وما يتبع ذلك
- ٥٢ المطلب السابع في بيان سبب اختلاف الطرائق وما يتبع ذلك
- ٥٩ المطلب الثامن في ذكر أشياء تحت على التقوى وعلى فعل الخير وغير ذلك
- ٦٠ المطلب التاسع في ذكر حاصل ما سبق من المقامات والنفوس وما يناسبها من الأسماء السبعة
- ٦٢ المطلب العاشر في الخت على الذكر وفي بيان فضله وما ورد فيه وفي بيان أمور يحذر منها إذا ذكر

﴿ تم ﴾